ينص على سحب القوات الأجنبية من أفغانستان خلال 14 شهراً وتبادل آلاف الأسرى بين الحركة وكابول

الولايات المتحدة و«طالبان» توقعان اتفاق سلام تاريخياً في الدوحة

المبعوث الأميركي للمصالحة الافغانية زلماي خليل زاد ورئيس المكتب السياسي لـ«طالبان» الملا عبد الغني برادار يوقعان اتفاق السلام التاريخي في الدوحة أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: وقعت الولايات المتحدة اتفاق سلام تاريخيا مع حركة «طالبان» الأفغانية في العاصمة القطرية الدوحة امس تضمن سحب تدريجي للقوات الأميركية من أفغانستان خلال 14 شهرا، وسط آمال كبيرة بانتهاء أطول حروب واشنطن وبدء إعادة الإعمار في أفغانستان.

ووقع الاتفاق المفاوض الأميركي زلماي خليل زاد ورئيس المكتب السياسي لـ«طالبان» ونائب زعيمها الملا عبد الغني برادار، وتصافح الجانبان وسط صيحات «الله أكبر» بين ممثلي حركة طالبان الحاضرين، فيما دعا زعيم «طالبان» هيبة الله أخونزاده كل مقاتلي الحركة للالتزام بالاتفاق المبرم مع واشنطن.

وشارك في حفل التوقيع مسؤولون عن 18 دولة أبرزهم: وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ووزيرا خارجية باكستان شاه محمود قريشي، وتركيا مولود جاويش أوغلو، إضافة إلى مشاركة 4 منظمات دولية.

ولم تكن حكومة كابول ممثلة في حفل التوقيع بالدوحة، لكنها أرسلت فريقا مؤلفا من ستة أشخاص لفتح قناة اتصال مع المكتب السياسي لحركة طالبان الذي تأسس في الدوحة عام 2013.

وخلال مراسم التوقيع، قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إن الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان هو الخطوة الأولى لإقامة السلام الشامل في أفغانستان، داعيا المجتمع الدولي لمواجهة تحديات السلام في أفغانستان مضيفا أن الدوحة كانت مدركة لعدم جدوى أي حل عسكري للأزمة في أفغانستان، ولذلك بذلت جهودها لتقريب وجهات النظر بين مختلف أطراف الأزمة سياسيا، تمهيدا لاتفاق سلام شامل.

بدوره، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال الحفل إن الولايات المتحدة وطالبان واجها عقودا من العمل العدواني وغياب الثقة، مؤكدا أن حركة طالبان أثبتت أنه بإمكانها تحقيق السلام عندما تقرر ذلك.

وقال بومبيو أمام ممثلين عن الحركة «التزموا بوعودكم حيال قطع العلاقات مع القاعدة والتنظيمات الإرهابية الاخرى وواصلوا محاربة تنظيم داعش حتى الانتصار عليه».

وحذر من أنه في حال لم تنفذ طالبان التزاماتها فلن تتردد بلاده في اتخاذ ما يلزم من قرارات، موضحا أن الولايات المتحدة ستحدد مستوى انسحابها من أفغانستان بناء على تنفيذ طالبان التزاماتها في الاتفاق.

أما الملا عبد الغني برادار فقال في كلمته «أهنئ الجميع بهذا الإنجاز ونحن ملتزمون بتنفيذ الاتفاق»، معتبرا أن الشعب الأفغاني يعاني منذ 4 عقود ويأمل في حياة جديدة يسودها الرخاء.

وأضاف أن طالبان تدخل مرحلة العمل السياسي وتفتح صفحة جديدة مع المجتمع الدولي وتتعهد بتنفيذ كافة بنود الاتفاقية، معتبرا أنها «إنجاز تاريخي».

ووفق بيان مشترك لواشنطن وكابول ستقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بسحب جميع القوات من أفغانستان خلال 14 شهرا في حال التزمت «طالبان» بضمانات أمنية ينص عليها اتفاق الدوحة، فيما سيتم إلى رفع العقوبات المفروضة على أعضاء طالبان بحلول أغسطس 2020.

وستبدأ القوات الأميركية فورا عملية الانسحاب التدريجي من أفغانستان على أن ينخفض عديد الجنود من 13 الفا إلى 8600 خلال 135 يوما، بحسب الاتفاق.

وتزامنا مع عملية الانسحاب، من المفترض أن تبدأ مفاوضات سلام مباشرة غير مسبوقة بين حركة طالبان وسلطات كابول بحلول 10 مارس الجاري، استكمالا للاتفاق الموقع في الدوحة، وفقا لمسؤولين أميركيين.

وستتبادل الولايات المتحدة وطالبان آلاف الأسرى قبل انطلاق المفاوضات الأفغانية، وفقا للاتفاق الذي ينص على أن «نحو 5 آلاف سجين من طالبان وحوالى ألف سجين من الطرف الآخر (القوات الأفغانية) سيطلق سراحهم بحلول العاشر من مارس» الجاري.

ومن المفترض أن يسبق تبادل الأسرى المفاوضات بين الأطراف الأفغانية.

وقبيل بدء حفل التوقيع في الدوحة، عقد الرئيس الأفغاني أشرف غني في كابل مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، حيث قال غني: «نرحب بالمفاوضات بين واشنطن وطالبان وهناك نقاط سنعمل عليها عبر مفاوضات مباشرة مع طالبان».

وأضاف الرئيس الأفغاني أن الوصول للسلام تطلب تضحيات من الأطراف المعنية والتوافق بينها على ضرورة وقف الحرب، مؤكدا أن السلام جزء من خطة حكومته وهدف للمجتمع من أجل إعادة بناء البلاد.

من جانبه، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في بيان للبيت الأبيض قبيل توقيع الاتفاق إنه إذا التزمت حركة طالبان والحكومة الأفغانية بالاتفاق، فإن ذلك سيكون طريقا لإنهاء الحرب وإعادة القوات الأميركية إلى الولايات المتحدة.

وأضاف ترامب أن الاتفاق مع طالبان ثمرة جهود شاقة بذلها من قاتلوا بشدة في أفغانستان لصالح الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن الاتفاق خطوة مهمة لإحلال سلام دائم في أفغانستان جديدة، خالية من تنظيمي القاعدة وداعش، وأي جماعة إرهابية تسعى لإلحاق الأذى بالولايات المتحدة.

■ مفاوضات السلام الأفغانية تنطلق 10 الجاري ورفع العقوبات عن أعضاء الحركة أغسطس 2020
■ بومبيو يدعو «طالبان» للالتزام بقطع علاقتها مع «القاعدة» ومواصلة القتال ضد «داعش»

إسلام آباد: نريد «انسحاباً مسؤولاً» للقوات الأميركية من أفغانستان

إسلام آباد ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي أن بلاده تريد «انسحابا مسؤولا» للقوات الأميركية من أفغانستان.

وقال قريشي في تصريح أوردته صحيفة «ذا دون» الباكستانية على موقعها الإلكتروني أمس «إنه يوم مهم.. ونأمل في أن يمهد الطريق للسلام والاستقرار في أفغانستان»، وذلك تعليقا على حضوره توقيع اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية.

وأعرب قريشي عن أمله في إجراء حوار بين الأطراف الأفغانية، وقال: «ستواصل باكستان جهودها من أجل السلام والاستقرار الدائمين في أفغانستان»، مضيفا أن العالم سيحتاج إلى مساعدة أفغانستان في إعادة البناء.

وفي وقت سابق، صرح قريشي بأن اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية سيفتح سبلا جديدة للتنمية في المنطقة وقال ان: «السلام في أفغانستان سيفتح لنا علاقات مع آسيا الوسطى»، مضيفا أنه مع السلام والاستقرار، ستكون هناك العديد من الفرص لتعزيز التجارة الثنائية بين باكستان وأفغانستان.

السعودية ترحب: يعيد الاستقرار لأفغانستان ويعزز الأمن الإقليمي

الرياض ـ واس: رحبت المملكة العربية السعودية بتوقيع اتفاق السلام بين الولايات المتحدة الأميركية وحركة طالبان الأفغانية، لما لذلك من دور في استعادة أفغانستان استقرارها بما يعود بالنفع على الأمن والسلم الإقليمي والدولي. وأعربت وزارة الخارجية السعودية في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن تطلع المملكة لأن تحقق تلك الخطوة وقفا شاملا ودائما لإطلاق النار، وسلاما يعم جميع أنحاء البلاد، بما يسهم في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الأفغاني الشقيق في التنمية والازدهار.

الاتفاق يطوي عقدين من التدخلات الأميركية في الخارج

واشنطن ـ أ.ف.ب: يجسد الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان منعطفا ديبلوماسيا مهما إذ إنه يؤشر إلى تراجع زخم التدخلات الأميركية في أنحاء العالم.

ولم تواجه «الحرب على الإرهاب» التي أعلنتها واشنطن غداة هجمات 11 سبتمبر 2001 اعتراضات واسعة في بلد ستظل صدمة انهيار برجي نيويورك ماثلة في أذهانه.

ولكن مع مرور الوقت، أدى تراكم الخسائر البشرية في أفغانستان والعراق، وكذلك تخصيص المليارات للنفقات العسكرية، إلى تراجع القناعات بالخصوص، ووصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بعدما تعهد بالانسحاب من «الحروب التي لا تنتهي».

ويتيح الاتفاق انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، ليعلق مصير هذا البلد بعد عقدين من النزاعات بحبل المفاوضات الغامضة التي يفترض أن تقوم بين المتمردين وحكومة كابول.

ويعتبر آدم وونيش، المتخصص في الشؤون الأفغانية في معهد كوينسي الأميركي أن الرمال بدأت تتحرك حتى بما يخص المسألة الأفغانية التي ظلت لوقت طويل في خانة المحرمات في الولايات المتحدة.

واعتبر ان «الطبقة السياسية تخاف من فكرة الإعداد لهجوم إرهابي انطلاقا من أفغانستان، واضطرارها فيما بعد إلى تبرير ذلك أمام الناخبين»، مشيرا إلى أن سبب ذلك «الجرح» الذي خلفته أحداث 11 سبتمبر.

وأوضح أن «انتخاب ترامب رئيسا لم يمثل منعطفا بحد ذاته، وإنما جاء كمؤشر إلى أن التحول حصل»، مستبعدا في الوقت نفسه عودة الولايات المتحدة إلى الوراء في هذه المسألة.

حتى إن كل المتنافسين ضمن الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي الهادفة إلى اختيار مرشح يواجه دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل، أبدوا تأييدهم للانسحاب من أفغانستان، وإن بدرجات متباينة.

وبرغم وعود ترامب بشأن «الحروب التي لا تنتهي»، ثمة اكثر من 200 ألف جندي أميركي لا يزالون منتشرين في الخارج، علاوة على التعزيزات التي أرسلت العام الماضي إلى الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من الإشارة إلى التركيز من الآن فصاعدا على التهديدات التي تمثلها روسيا والصين، فإن إدارة ترامب انخرطت في مواجهة شديدة مع إيران، ووصل بها الأمر إلى شن هجوم لاغتيال أحد أبرز جنرالاتها.

ويعتبر ديبلوماسي رفيع في دولة حليفة للولايات المتحدة أن «ترامب ليس انعزاليا، ولكنه شخص يفضل اختيار الأمكنة التي يتوجب أن تتدخل فيها الولايات المتحدة»، مضيفا ان «هذا (النهج) يظل جيدا إلى حين أن تملأ الفراغ قوى أخرى أكثر إشكالية على غرار روسيا».

محكمة أميركية تُعلّق سياسة «ابق في المكسيك»

مهاجرون على الحدود الاميركية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: نقضت محكمة فيدرالية أميركية امس الاول، قرارا رئيسيا لإدارة الرئيس دونالد ترامب يجبر مهاجرين من مقدمي طلبات اللجوء على الانتظار في المكسيك ريثما تتم دراسة طلباتهم، ما وجه ضربة لسياسة ترامب المتعلقة بالهجرة عند الحدود الجنوبية. وعلقت محكمة استئناف الدائرة التاسعة في سان فرانسيسكو السياسة المعروفة باسم «ابق في المكسيك» التي تستخدم لإعادة عشرات آلاف المهاجرين من أميركا الوسطى الذين تقدموا بطلبات لجوء الى المكسيك.

وقضت المحكمة بأن هذه السياسة «غير صالحة بكاملها» بموجب القانون الأميركي المتعلق بحقوق المهاجرين ومبادئ اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ويجب حظرها «بالكامل».

وكانت المحكمة قد سمحت العام الماضي بتطبيق هذه السياسة بانتظار البت بالاستئناف وألغت قرار قاضي المقاطعة الذي حكم ضد هذا الإجراء.

واطلع قاضي المقاطعة على أدلة تظهر أن المهاجرين الذين عادوا إلى المكسيك بموجب هذه السياسة قد عانوا التمييز والعنف والاعتداء الجنسي ونقص الغذاء والمأوى.

وتمت إعادة نحو 59 ألف شخص إلى المكسيك بموجب هذا البرنامج منذ البدء بتنفيذه في يناير عام 2019، وفقا لأرقام رسمية.

ورحب بحكم المحكمة الاتحاد الأميركي للحريات المدنية الذي كان بين مجموعات طعنت بالقرار.

وقالت المحامية جودي رابينوفيتز في بيان «رفضت المحكمة بقوة تأكيد إدارة ترامب أن بإمكانها أن تقطع السبل بطالبي اللجوء في المكسيك وتعرضهم للأخطار».

وأضافت «حان الوقت كي تتبع الإدارة القانون وتتوقف عن تعريض طالبي اللجوء للأذى».

شهدت حملة الإدارة الأميركية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، بما في ذلك سياسة «ابق في المكسيك»، تراجعا في عدد الاعتقالات في الأشهر الأخيرة.

وفي حكم منفصل صدر امس الاول، ألغت محكمة الاستئناف ذاتها قرار إدارة ترامب بمنع أي مهاجر يدخل بطريقة غير قانونية من التقدم بطلب لجوء.

ملك ماليزيا يعين ياسين رئيساً للوزراء ومهاتير محمد يترشح للمنصب

محيي الدين ياسين يلوح لمؤيديه (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلن القصر الوطني الماليزي امس، تعيين محيي الدين ياسين رئيسا لوزراء البلاد.

وأفاد مشرف القصر الوطني أحمد فاضل شمس الدين في بيان حسبما أوردته وكالة أنباء (برناما) الماليزية بأن مراسم حلف اليمين الدستورية لرئيس الوزراء الثامن ستقام في القصر الوطني صباح اليوم.

وأضاف البيان ان القرار الذي اتخذه الملك بشأن تعيين رئيس وزراء ماليزيا الجديد لا يمكن أن يتأخر أكثر من ذلك لحماية رفاهية الشعب والوطن، واصفا تعيين السيد محيي الدين بأنه «أفضل حل» للاضطراب السياسي الذي شهدته البلاد منذ أيام.

وجاء قرار تعيين محيي الدين ياسين بعد ساعات من تأكيد رئيس وزراء البلاد المؤقت مهاتير محمد امس، أنه على يقين من أنه قد حظي بدعم كاف من أعضاء مجلس النواب ليشكل حكومة جديدة، وأنه بناء على ذلك سيترشح لمنصب رئيس الوزراء الثامن للبلاد.

وأكد مهاتير محمد، أنه لم يوقع أي إعلان قانوني لصالح أي فرد، حسبما نقلته وكالة أنباء «برناما» الماليزية.

وتبع هذا الإعلان بوقت قصير بيان صادر عن المجلس الرئاسي لتحالف الأمل أعرب فيه عن دعمه الكامل لترشح مهاتير محمد لمنصب رئيس الوزراء، وأكد موقفه الرافض لأي محاولات لتشكيل «حكومة باب خلفي» لاسيما إذا انضمت إليها النخب السارقة والفاسدة.

برلمان العراق يصوت على منح الثقة لحكومة علاوي اليوم

بغداد ـ أ.ف.ب: أرجأ مجلس النواب العراقي وسط استمرار الجدل السياسي التصويت على منح الثقة لحكومة محمد علاوي الذي كان مقررا امس، الى اليوم، حين تنتهي المهلة الممنوحة له.

وأعلن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي «موافقة رئاسة المجلس على الطلب المقدم من قبل رئيس مجلس الوزراء المكلف بتأجيل عقد الجلسة الاستثنائية من أجل إكمال تشكيلة حكومته، إلى اليوم».

واليوم هو الموعد النهائي لينهي مجلس النواب الفراغ السياسي الذي طال أمده والاتفاق على حكومة جديدة وإلا يصبح من حق الرئيس برهم صالح بموجب الدستور تعيين رئيس وزراء من جانبه.

وقد يدفع الإخفاق في المضي قدما في التصويت رجل الدين الشعبي مقتدى الصدر الذي دعا المجلس إلى الموافقة على حكومة علاوي في حين يشكل أنصاره الكتلة الأكبر في البرلمان إلى تنظيم احتجاجات جماهيرية.

ويعاني البرلمان الحالي انقساما هو الاكبر في تاريخه، في الوقت الذي يكافح علاوي للحصول على تأييد السنة والأكراد.

وقد أعرب العديد من البرلمانيين الذين يمثلون الأقلية السنية نيتهم مقاطعة الجلسة في حين لم يتخذ النواب الأكراد بعد موقفا واضحا.

لكن معظم النواب الشيعة الذين يشكلون غالبية في البرلمان يؤيدون انعقاد الجلسة لمنح الثقة من خلال التصويت. ولا يزال العراق من دون حكومة منذ استقالة عادل عبدالمهدي سلف علاوي تحت ضغط من الشارع قبل شهرين.